

شرح الأخبار

[152] [الحسين وأصحابه] فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: إن هؤلاء لا يطلبون منكم غيري، وأنا فلست أسلم إليهم نفسي أو يقتلونني، فمن شاء منكم فليصرف عني محللاً من ذلك. قالوا: وكيف ننصرف عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، نقتل بين يديه بعد أن نبذل مجهودنا في عدوه، وفي دفعه عنه حتى نلقى الله عزوجل. [مصرع علي بن الحسين] وجعل أصحاب عمر بن سعد ينادونهم في الجواز إليهم حتى أنهم نادوا علي بن الحسين عليه السلام الأصغر. وكان أخوه علي الأكبر عليه السلام يومئذ عليلاً لا يملك من نفسه شيئاً. قالوا له: إن لك قرابة من أمير المؤمنين - يعنون يزيد اللعين - يريدون: أن ميمونة بنت أبي سفيان جدته لامه أم ليلى بنت مرة، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان (1). قالوا له: فإن شئت آمناك، وصرت إلى الدنيا. قال لهم علي عليه السلام: قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) هكذا يذكر المؤلف هنا وهو صحيح، ولكنه

في الجزء الثالث عشر يقول: إنه وعبد الله بن الحسين وأمهما: الرباب بنت امرئ القيس بن جابر بن كعب. أما بالنسبة إلى اسم بنت أبي سفيان وهي رملة أم حبيبة وليس اسمها ميمونة لان ميمونة بنت الحارث. أما رملة، فكانت تحت عبيداً بن جحش أسلمت مع زوجها، وهاجرت إلى الحبشة. وتوفي زوجها هناك بعد أن تنصر، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله. توفيت 44 هـ.